

¹وَكَانَ فِي تِلْكَ الْيَّامِ أَنَّ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ جَمَعُوا جُيُوشَهُمْ لِيُخَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَحِيشُ لِدَاوُدَ، اغْلَمْ يَقِينًا أَنَّكَ سَتَخْرُجُ مَعِيَ فِي الْجَيْشِ أَنْتَ وَرَجَالُكَ.² فَقَالَ دَاوُدُ لِأَحِيشَ، لِذَلِكَ أَنْتَ سَتَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ عَبْدُكَ. فَقَالَ أَحِيشُ لِدَاوُدَ، لِذَلِكَ أَجْعَلُكَ حَارِسًا لِرَأْسِي كُلَّ الْيَّامِ.³ وَمَاتَ صَمُوئِيلُ وَتَدَبَّهَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ فِي مَدِينَتِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ تَقَى أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَايعِ مِنَ الْأَرْضِ. فَاجْتَمَعَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ وَجَاءُوا وَتَرَلُّوا فِي شَوْتَمَ وَجَمَعَ شَاوُلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَتَرَلَّ فِي جِلْبوعَ.⁵ وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاصْطَرَبَ قَلْبُهُ جِدًّا.⁶ فَسَأَلَ شَاوُلَ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لِأَنَّ الْخَلَامَ وَلَا بِالْأُورِيمَ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ.⁷ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ، قَنَسُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةٍ جَانًّا فَأَذْهَبْ إِلَيْهَا وَاسْأَلَهَا. فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ، هُوَذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةٌ جَانًّا فِي عَيْنِ دُورٍ.⁸ فَتَكَثَّرَ شَاوُلُ وَلَيْسَ تَبَابًا أُخَرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ، اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأُضْعِدِي لِي مِنْ أَقْوَالٍ لَكَ.⁹ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ، هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَايعِ مِنَ الْأَرْضِ. فَلَمَّا دَا تَصْعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لِنُفْسِهَا.¹⁰ فَخَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يَلْحَقُكَ إِنْهُم فِي هَذَا الْأَمْرِ.¹¹ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ، مَنْ أَضْعِدُ لَكَ. فَقَالَ، أَضْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ.¹² فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ، لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ. فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ، لَا تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ. فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ، رَأَيْتُ آلِهَةً يَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ.¹⁴ فَقَالَ لَهَا، مَا هِيَ صُورَتُهُ. فَقَالَتْ، رَجُلٌ سَبَّحَ صَاعِدٌ وَهُوَ مُعْطَمٌ بِجَبَّةٍ. فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ.¹⁵ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ، لِمَاذَا أَقْلَقْتَنِي بِإِضْعَادِكَ إِلَيَّ. فَقَالَ شَاوُلُ، قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. الْفِيلِسْطِينِيُّونَ يُخَارِبُونَنِي، وَالرَّبُّ قَارَقَنِي وَلَمْ يَبْعُدْ يُجِيبْنِي لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْخَلَامِ. فَدَعَوْتُكَ لِنُعْلِمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ.¹⁶ فَقَالَ صَمُوئِيلُ، وَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ قَارَقَكَ وَضَارَ عَذُوكَ.¹⁷ وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدِي، وَقَدْ سَقَى الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ.¹⁸ لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَفْعَلْ حُمُومَ غَضَبِهِ فِي عَمَالِيكَ، لِذَلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ. وَبَدَفَعَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ لِيَدِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. وَغَدًا أَنْتَ وَشُوكَ تَكُونُونَ مَعِيَ، وَبَدَفَعُ

الرَّبُّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَيْضاً لِيَدِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. ²⁰ فَأَسْرَعَ
 شَاوُلُ وَسَقَطَ عَلَى طُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَخَافَ جِداً مِنْ
 كَلَامِ صَمُوئِيلَ، وَأَيْضاً لَمْ تَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ
 طَعَاماً النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ. ²¹ ثُمَّ جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ
 وَرَأَتْ أَنَّهُ مُرْتَابِعٌ جِداً، فَقَالَتْ لَهُ، هُوَذَا قَدْ سَمِعْتُ
 جَارِيَتَكَ لَصَوْتِكَ فَوَضَعْتُ نَفْسِي فِي كَفِّي وَسَمِعْتُ
 لِكَلَامِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. ²² وَالْآنَ اسْمَعِ أَنْتِ أَيْضاً لَصَوْتِ
 جَارِيَتِكَ فَاصْغِ قُدَّامَكَ كِسْرَةَ خُبْزٍ وَكُلِّي، فَتَكُونِ فِيكَ قُوَّةٌ
 إِذْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ. ²³ فَأَبَى وَقَالَ، لَا أَكُلُ. فَأَلَحَّ عَلَيْهِ
 عَبْدَاهُ وَالْمَرْأَةُ أَيْضاً، فَسَمِعَ لَصَوْتِهِمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ
 وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ²⁴ وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ عِجْلٌ مُسَمَّنٌ فِي
 الْبَيْتِ، فَأَسْرَعَتْ وَدَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقاً وَعَجَتَهُ وَخَبَزَتْ
 فَطِيراً، ²⁵ ثُمَّ قَدَّمَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَأَمَامَ عَبْدَيْهِ فَأَكَلُوا.
 وَقَامُوا وَدَهَبُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.